

أبو طالب حامي الرسول

[63] (ومنهم) السيد أحمد زيني دحلان الشافعي فانه خرج الابيات في كتابه (أسنى المطالب في تجاه ابي طالب) ص 13 طبع مصر وص 17 طبع طهران) ولفظه يقرب من لفظ ابن ابي الحديد المتقدم، وقال في البيت الثاني. ألم تعلموا انا وجدنا محمدا * رسولا كموسى صح ذلك في الكتب (ثم قال) ويروى أنه عليه السلام قال: (نبيا كموسى خط ذلك في الكتب). (قال): ومنها (أي من القصيدة): وإن عليه في العباد مودة * ولا خير ممن خصه إلا بالحب فلسنا ورب البيت نسلم احمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب (قال المؤلف) ولم يذكر زيني دحلان بقية القصيدة للاختصار ولكن أخذ يستدل بابيات اخرى في إثبات ايمان ابي طالب عليه السلام وقال: ومن شعره: وشع له من اسمه ليحمله * فذو العرش محمود وهذا محمد (ثم قال) هكذا نسب الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا البيت لابي طالب، قال: وقيل إنه لحسان بن ثابت الانصاري (قال البرزنجي) ولا مانع أن يكون لابي طالب وأخذه حسان بن ثابت فضمنه شعره. (قال المؤلف) لا شك في أن البيت المتقدم من شعر أبي طالب عليه السلام، وقد خرج ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 14 ص 78) وقال ومن شعر ابي طالب: لقد اكرم الله النبي محمدا * فاكرم خلق الله في الناس أحمد وشق له من اسمه ليحمله * فذو العرش محمود وهذا محمد (قال المؤلف) ذكر ابن حجر في الاصابة (ج 7 ص 112)